٣٤

موقف الصحافة العراقية من الاحتلال الإيراني للجزر العربية الإماراتية الثلاث (طنب الكبرى ـ طنب الصغرى ـ أبو موسى) عام ١٩٧١م

The position of the Iraqi press on the Iranian occupation of the three Arab Emirates islands (Greater Tunb - Lesser Tunb - Abu Musa) in 1971 AD

م.د. سعد عبد خليفة العبيدي

Preparation Saad Abdel Khalifa Al-Obaidi

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

Teacher of modern and contemporary history

مديرية العامة لتربية الأنبار/ وزارة التربية

General Directorate of Anbar Education/ Ministry of Education

ملخص البحث

تألف من مبحثان، تناول المبحث الأول جغرافية الجزر وأهميتها من حيث مطلبان، المطلب الأول عن الموقع الجغرافي للجزر، والمطلب الثاني عن التطور التاريخي لقضية الجزر من خلال نقاط محددة هم: الادعاءات الإيرانية بالجزر الإماراتية الثلاث، والردود الإماراتية على الادعاءات الإيرانية، واحتلال الجزر.

أما المبحث الثاني تناول الصحافة العراقية وموقفها من الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية، وهذا المبحث تضمن مطلبان، الأول: الصحافة العراقية وموقفها من الادعاءات الإيرانية، والمطلب الثاني موقف الصحافة العراقية من ردود الدول العربية للاحتلال الإيراني للجزر.

الكلمات المفتاحية: الصحافة العراقية، الاحتلال الإيراني، الجزر العربية الإماراتية طنب الكبرى ـ طنب الصغرى ـ أبو موسى

Abstract:

This research consists of two sections. The first topic deals with the geography of the islands and their importance in terms of two demands. The first requirement is about the geographical location of the islands, and the second requirement is about the historical development of the issue of the islands through specific points: Iranian claims to the three Emirati islands, Emirati responses to Iranian claims, and the occupation of the islands. .

As for the second topic, it dealt with the Iraqi press and its position on the Iranian occupation of the UAE islands.

Keywords:
Iraqi press, Iranian occupation, Arab Emirati islands, Greater Tunb - Lesser Tunb - Abu Musa

المقدمة:

يحتل الجانب الشرقي من الخليج العربي أهمية كبيرة لموقعه الاستراتيجي جعلت منه مركز لاستقطاب القوى الأجنبية، وفي طليعتها إيران التي طالما رغبت بالسيطرة عليه لاتخاذه قاعدة انطلاق منها لحركاتها التوسعية في الخليج العربي، فضلاً عن أهميته كطريق تجاري التي يتصل ببلاد إيران، عن طريق بعض الأودية الضيقة التي تؤمن استمرار تدفق البضائع التجارية من المناطق الداخلية في بلاد إيران إلى موانئ الخليج الشرقي ومنها تصل إلى أوربا وجهات العالم الأخرى، ولهذا شهدت الجزر العربية الثلاث (طنب الصغرى، وطنب الكبرى، وأبو موسى) محاولات إيرانية عديدة للسيطرة عليها خلال القرن التاسع عشر، تجددت محاولاتها بعد الحرب العالمية الثانية كون هذه الجزر أصبحت لما تمتلكه من أهمية استراتيجية واقتصادية محط أنظار حكام إيران للسيطرة عليها.

مما جعل إيران تقوم باحتلالها بالقوة متذرعة بحجج دون وجود وثائق رسمية يثبت أحقيتها بالجزر، أضف إلى ذلك وجود عوامل داخلية وعوامل خارجية لهذا الاحتلال، وهو الانسحاب البريطاني من الخليج العربي الذي ترك فراغاً أمنياً وسياسياً في المنطقة، مما حدا بإيران أن تأخذ هذا الدور لنفسها بصفتها القوة الأكبر بالمنطقة

وتدل الوثائق التاريخية على أن هذه الجزر (باعتراف بريطانيا نفسها) جزر عربية، ففي المدة ما بين عام ١٧٥٠م وحتى عام ١٨٦٦م كانت جزيرة (أبو موسى) تدار من قبل إمارة الشارقة وفي عام ١٨٦٦م بدأت إدارتها بصورة مباشرة من قبل الشيخ (سلطان بن صقر) أمير دولة القواسم في الشارقة وراس الخيمة ومنذ ذلك العام وحتى يومنا هذا وجزيرة (أبو موسى) جزء لا يتجزأ من إمارة الشارقة، وجزيرتا (طنب الكبرى) و(طنب الصغرى) جزء لا يتجزأ من إمارة رأس الخيمة.

وعليه يتناول هذا البحث توضيح لتلك الإشكالية من حيث سرد تأريخ وضع الجزر الثلاث من خلال ما يلى:

المبحث الأول: جغرافية الجزر وأهميتها

المبحث الثاني: الصحافة العراقية وموقفها من الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية

المبحث الأول

جغرافية الجزر وأهميتها

المطلب الثاني: الموقع الجغرافي الجزر.

تقع الجزر العربية الثلاث عند مدخل الخليج العربي بالقرب من مضيق هرمز(البشابسة ٢٠٠٦: ١٤). الجنوبي، الذي كان سبباً في جعلها محط أنظار القوى العالمية الكبرى القديمة منها والحديثة،

إذ كانت مطمعًا للمستعمرين، ومقصداً للسفن العابرة بين المحيط الهندي والخليج العربي كموانئ للاستراحة وملاجئ لحماية السفن من العواصف البحرية والحالات الطارئة الأخرى، فضلاً عن استقلالهما كمراكز للفنارات المخصصة لإرشاد السفن، وتزايدت أهمية موقعها الاستراتيجي خصوصاً بعد تحول الخليج العربي إلى أكبر مخزون نفطي في العالم، واكتساب مضيق هرمز أهمية حيوية جعلته من أهم المضايق العالمية باعتباره المنفذ الوحيد الذي يمر من خلاله أكثر من ٨٥٪ من صادرات النفط في الشرق الأوسط، ولهذا فأن الجزر تمتاز بمواقع بالغة الخطورة فهي تتحكم بخط الملاحة الدولية فهي محط أنظار الدول ذات المصالح لمحاولة إقامة القواعد العسكرية عليها، حيث يمكن لأي قوة تسيطر عليها أن تهدد حركة النقل البحري بين الخليج العربي وبقية أرجاء العالم (جريدة التآخي العراقية،١٩٧١)، وأولى هذه الجزر جزيرة أبو موسى (الطفيلي والمعموري ٢٠١٦: ٥٣٣)

١-جزيرة أبو موسى:

تتبع جغرافياً لإمارة الشارقة وتُعد جزءاً من الذاكرة التاريخية للشيوخ القواسم (النجار وأبو مغلي،١٩٨٣: ٣٨) حيث كانت مربعاً لهم في موسم الصيف يقصدونها للراحة والقنص، وهي تبعد عن ساحل الإمارة ٣٥ ميلاً تقريباً، كما تبعد عن الساحل الإيراني المقابل حوالي ٤٣ ميلاً، وتبلغ مساحة الجزيرة ٣٠ ميلاً مربعاً، وإلى شمالها الغربي تقع جزيرة طنب الصغرى ويليها بالاتجاه ذاته جزيرة طنب الكبرى، وتمتاز بعمق مياهها الصالحة لرسو السفن، ويتوفر فيها معدن أوكسيد الحديد، والقبائل التي سكنتها هي فروع للقبائل العربية القاطنة في أمارة الشارقة، ويعمل سكانها بالتجارة وصيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ والمرجان، وفي الفترة الواقعة بين ١٧٥٠ـ ١٨٦٦م كانت تُدار بصورة مباشرة من قبل الشيخ سلطان بن صقر الهاشمي أمير عموم دولة القواسم في الشارقة ورأس الخيمة (جريدة التآخي العراقية ١٩٧١).

٢-جزيرة طنب الكبرى:

يدل اسمها على أصالتها العربية فكلمة الطنب عربية معناها حبل الخباء والسرادق، أو حبل طويل يشد به البيت والسرادق بين الأرض والطرائق، وتعني كذلك بيت الشعر الذي يشده ويربطه بالوتد إلى الأرض (البشابسة ٢٠٠٦: ١٧).

تتبع لإمارة رأس الخيمة وتقع على مدخل مضيق هرمز في الخليج العربي، وتبعد عن أمارة رأس الخيمة ٧٥ كم، وعن الساحل الشرقي للخليج العربي "الجانب الإيراني" مسافة ٥٠ كم، ومساحتها ٩١ كم مربعاً، وطول الجزيرة ١٢ كم وعرضها ٧ كم، وهي ذات شكل دائري(الطفيلي و المعموري ٢٠١٦: ٥٣٤).

ويسكنها حوالي ٤٠٠ مواطن عربي يعيشون على صيد الأسماك والزراعة وتربية المواشي، ويتوفر بها البترول والمعادن، وتمتاز الجزيرة بسطحها المنبسط قليل الارتفاع أعلى نقطة ارتفاع فيها ١٦٥ قدماً عن مستوى سطح البحر، أقيمت على قمتها فنارة لإرشاد السفن العابرة للخليج العربي، وتمتاز الجزيرة بموقع استراتيجي هام جدًا مسيطر على مدخل الخليج (الجسمي ٨٣:٢٠١٣).

٣-طنب الصغرى:

تعرف في بعض المصادر نابيو، وتقع إلى الشمال الشرقي من جزيرة طنب الكبرى وتبعد عنها ١٢ كم تقريباً، كما تبعد مسافة ٩٠ كم عن الساحل الغربي للخليج العربي، وهي جزيرة صغيرة مثلثة الشكل يبلغ طولها ٢ كم وعرضها كيلو متر واحد، يتكون سطح الجزيرة من مجموعة التلال الصخرية داكنة اللون خاصة في طرف الجزيرة الشمالي، ويبلغ ارتفاعها ١١٦ قدماً، ويلجأ إليها الصيادون عند اشتداد الرياح وارتفاع الأمواج وفيها أعداد كبيرة من الطيور البحرية، وأشارت عمليات التنقيب لوجود البترول فيها(الطفيلي والمعموري، ٢٠٠٦: ٥٣٤).

المطلب الثاني: التطور التاريخي لقضية الجزر:

مرتبط تاريخ هذه الجزر بالعرب وقبائلهم القواسم بالذات الذين حكموا مناطق واسعة، وكان مركز قواعدهم الساحل الغربي، وامتد نفوذهم إلى الساحل الشرقي للخليج محتلين مدنًا عديدة منها باسيدو. والفارسية وبندر عباس ولنجة وغيرها (حسون:١٩٨٣: ٤٤)، والوثائق التاريخية تدل على إن هذه الجزر وباعتراف بريطانيا نفسها جزر عربية، ومن عام ١٧٥٠ حتى ١٨٦٦م، كانت جزيرة أبو موسى تُدار من قبل أمارة الشارقة، بإدارة الشيخ سلطان بن صقر، أمير القواسم في الشارقة ورأس الخيمة، ومنذ ذلك الوقت إلى الاحتلال الإيراني للجزر وجزيرة أبو موسى جزء لا يتجزأ من إمارة الشارقة، وجزيرة طنب الكبرى والصغرى جزء لا يتجزأ من أمارة رأس الخيمة (الطفيلي و المعموري ٢٠١٦: ٥٣٥).

وطوال القرن التاسع عشر كان للعرب حق السيادة على الجزر، وقد استطاعت إيران في عام١٨٨٧م السيطرة على جزيرة صري برفع علمها عليها، وعارضت بريطانيا في بداية الأمر لكنها أذعنت للسيطرة الإيرانية على الجزيرة ، وفي عام ١٩٠٤م أنزل الإيرانيون الأعلام عن أبو موسى وطنب الكبرى والصغرى ورفعوا العلم الإيراني بالقوة لكن بريطانيا طالبت إيران بإنزال أعلامهم باعتبارها هي المستعمرة لإمارات الخليج العربي، ونتيجة للضغط البريطاني انسحبت قوة الحراسة الإيرانية بعد فترة وجيزة لاحتلالها الجزر، ولكن إيران عادت وطالبت بالجزر عام ١٩٢٣م، لكن مساعيها باءت بالفشل(القاسمي: ٢٠٠٩: ٢٥٩).

وتشير الوقائع التاريخية للجزر الثلاث هي عربية وفي ٢٨ أيلول ١٩١٢م، أرسل المقيم البريطاني في الخليج العربي السير بيرسي كوكس، كتابًا إلى صقربن سلطان القاسمي يرجوه السماح بنصب

فنار في جزيرة طنب لكي تستخدم كدليل يهدي السفن المارة بالخليج العربي، وقد أجاب شيخ الشارقة بالإيجاب المشروط، بأنه لا يحدث تدخل في شؤون الجزيرة عدا ذلك (الطفيلي و المعموري ٢٠٦١: ٥٣٥) هذا يدل على ملكية الجزر للعرب، وأحقيتها فيها بتأكيد طلب المقيم البريطاني بطلبة، وقد رفع حاكم رأس الخيمة علمة على جزر طنب عام ١٩٢٩م، وبذلت إيران مساعيها الحثيثة لاستئجار الجزر من حاكم رأس الخيمة، لكنة رفض الطلب، وكانت بريطانيا تحث الشيخ على رفض الطلب وضرورة رفع العلم وإقامة فنار، (قاسم ١٩٧٣: ١٩٥) لأن ذلك يتعارض مع مصالحها.

وكتب المعتمد البريطاني في إمارة دبي في ٢١ تشرين الأول ١٩٥٧م، كتاب إلى حاكم رأس الخيمة أشار فيه إلى زيارة رسمية لبارجة بريطانية إلى إمارة رأس الخيمة ثم تمر بجزيرة طنب (الطفيلي و المعموري ٢٠٦١: ٥٣٦) ، وكذلك أرسل المعتمد السياسي البريطاني كتابًا إلى الشيخ صقر القاسمي في تشرين الأول ١٩٦١م، يخبره بأن حكومة صاحب الجلالة احتجت بأسمة لدى حكومة إيران على أثر ذلك سحبت القوة التي كانت تمكث بالجزيرة (القاسمي: ٢٠٠٩: ٢٦٠).

وفي عام ١٩٦٤م احتلت إيران جزيرة أبو موسى ولاقى الاحتلال احتجاجًا شديدًا فصرح وزير خارجية إيران بأن إنزال قواتها في الجزر مناورة حربية طارئه اشترك فيها الأسطول الأمريكي والإيراني، وليس القصد الاحتلال، وانسحبت القوات الإيرانية بعد عشرين يومًا من الإنزال (ويكيبيديا الموسوعة الحرة: ٢٠٢٣).

وعاودت إيران في عام ١٩٦٤م، بتقديم طلب لحاكم رأس الخيمة للتخلي عن الجزر مقابل مساعدته في بناء المدارس والمستشفيات لكنه رفض الطلب، لكن في تشرين الثاني عام ١٩٧١م، وقع حاكم الشارقة اتفاقًا مع إيران بواسطة المبعوث الشخصي لوزير الخارجية البريطاني السير إليك دوغلاس هيوم (ويكيبيديا الموسوعة الحرة: ٢٠٢٣) ، وتم الاتفاق على أن تمارس الشارقة السيادة الفعلية على جزيرة أبو موسى، وأن يكون المواطنون في الجزيرة تحت سلطته واختصاص حكومة الشارقة، وأن يرفع علم الشارقة على الجزيرة، وأن يتم اقتسام دخل البترول إذ تم اكتشاف مناطقه، وأن لا يسمح لإيران بأن تصل قواتها إلى منطقة متفق عليها من الجزيرة بين الطرفين مقابل أن تدفع إيران للشارقة مبلغ مليون ونصف المليون جنية إسترليني لمدة تسع سنوات (القاسمي: ٢٠٠٩: ٢٦١).

ويتضح لنا مما تقدم أن الجزر الثلاث عربية الأصل وتابعة لعرب القواسم في إمارتي الشارقة ورأس الخيمة، وباعتراف المعتمد البريطاني في الخليج العربي من خلال البرقيات والمراسلات التي جرت بين بريطانيا وشيوخ إمارات الساحل، هو اعتراف بريطاني بحقوق العرب التي كان لها السيادة عليها، ولكن الأطماع الإيرانية بقيت مستمرة وتتحين الفرص من اجل السيطرة على تلك الجزر لما

لها أهمية كبيرة وسيطرتها على الخليج العربي، ولم تكن هناك قوة لدى إمارات الساحل أو أي دولة عربية تقف بوجه الأطماع الإيرانية التوسعية في المنطقة.

أولاً: الادعاءات الإيرانية بالجزر الإماراتية الثلاث:

تعُد الادعاءات الاستعمارية الإيرانية بمنطقة الخليج العربي بعيده العهد وليست بالقريبة إذ لم تردد إيران ومن منطلق سياستها التوسعية بالادعاء بأن هذه الجزر تقع ضمن سيادتها، وقاموا بإظهار مثل هذا الموقف اكثر من مره، وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كانت أول مطالبه فارسية لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى عام ١٨٨٧م، حيث أرادت حكومة الهند البريطانية أن تتحرى الأمر فأبرقت في العام نفسة إلى المقيم البريطاني في الخليج العربي ومنه إلى الوزير المفوض في بلاد فارس تسأل عن مدى أحقية فارس جزيرة صيري وطنب، فأجاب بأن الجزيرتين هما من أملاك شيوخ العرب الخاضعين تحت الحماية البريطانية، وازدادت المطالب الفارسية بالجزر العربية في ١٨٩٠م، بشكل كبير مما أدى إلى توجيه بريطانيا النصح لعرب القواسم برفع أعلامهم على الجزر الثلاث ، ووقعت معهم العديد من اتفاقيات الحماية (محمد ٢٠١٢: ١٢٨) وتجددت الادعاءات الإيرانية بالجزر العربية الثلاث أبان عهد الشاه رضا خان بهلوي (البشابسة ٢٠٠٦: ٢٢) ، وفي عام ١٩٠٤م أنزل الفرس أعلام الشارقة عنوه في جزيرتي أبو موسى والطنب ورفعوا الإعلام الفارسية بدلاً عنها، فأرسلت بريطانيا مذكرة احتجاج إلى الحكومة الإيرانية التي قامت بإنزال أعلامها عن هذه الجزر(الطفيلي و المعموري ٢٠٦١: ٥٣٦) ، فمنذ عام ١٩٢٣م، طالبت إيران بجزيرة أبو موسى إلا أن الحكومة البريطانية لفتت انتباهها إل ضرورة الابتعاد عن هذه الجزر والا فان الحكومة البريطانية ستتخذ الإجراءات التي تكفل المحافظة على تلك الجزر، وكذلك وجهت إنذارًا ثانيًا إلى الحكومة الإيرانية في عام ١٩٢٥م، بسبب إرسال سلطات الجمارك فيها إحدى زوارقها الحربية إلى جزيرة أبو موسى لاستخراج الأوكسيد الأحمر الذي يوجد فيها، وهددت بإرسال سفينة حربية إلى تلك الجزيرة للمحافظة على حقوق شيخ الشارقة فيها (الجسمي ٢٠١٣: ٤٥).

وفي ضوء الموقف البريطاني لجأت الحكومة الفارسية إلى أساليب أخرى في الخليج العربي، فقامت سلطات الجمارك الإيرانية في تموز ١٩٢٨م، بحجز مركب تجاري صغير يملكه أحد مواطني دبي الأمر الذي أدى إلى حدوث ثورة من الغضب والسخط الشديد، مما دفع ببريطانيا بالتدخل وإطلاق سراح المركب (التدمري ٢٠١٠: ٩٧) ،وعلى الرغم من إرغام الحكومة الإيرانية على وقف تجاوزاتها على الجزر من قبل بريطانيا إلا أن الحكومة الإيرانية ما تفتأ أن تدعي بملكيتها على تلك الجزر ففي ٨ تشرين الأول ١٩٣٤م، أبلغ الوزير الإيراني في لندن وزراء الخارجية البريطانية بأن حكومته تعتبر جزيرة أبو موسى والطنبين مناطق إيرانية وانها تعمل على هذا الأساس (الجشعمي:٢٠١٧:

١٥٨)، وفي أواخر كانون الأول ١٩٣٥م، أعادت الحكومة الإيرانية الكره عندما احتجت على توقيع شيخ الشارقة امتياز مع شركة بريطانية لاستخراج الأوكسيد الأحمر في أبو موسى، وبعد عام ١٩٣٥م، هدأت حدة المطالبة الإيرانية بالجزر بعد أن تأكدت لها جدية الموقف البريطاني إزاء هذه المسألة في عدم التخلي عن الجزر لإيران، مع العلم أن الموقف البريطاني من مسألة الجزر قد تحدد بالمصالح السياسية والاقتصادية لبريطانيا في الخليج العربي(القاسمي: ٢٠١٧: ٦٠).

ويمكن القول بأن الحرب العالمية الثانية أدت إلى تغيرات في الخريطة الجيوبولتيكية العالمية وعلية فقد تراجعت مكانة بريطانيا في الخليج العربي بحيث جددت إيران دعاويها بملكية الجزر مستفيدة من الوضع البريطاني الجديد.

بحيث شهدت فترة الأربعينيات تصعيداً في المطالب الإيرانية بالجزر، وكذلك إصدار التعليمات إلى السفارة الإيرانية في لندن لمفاتحة الحكومة البريطانية بالموضع لغرض فتح الدوائر وإجراء الإشراف الإداري المباشر على الجزر، ومناقشة القضية مع السلطات البريطانية بالوسائل والطرق الدبلوماسية قبل الإقدام على اتخاذ آية إجراءات أخرى كإحالة الموضوع إلى هيئة الأمم المتحدة أو الاحتلال بالقوة، فتم توضيح موقف بريطانيا مرة أخرى من خلال المذكرة التي أرسلتها السفارة البريطانية في طهران للحكومة الإيرانية الرافضة لطلبها، وفي عام ١٩٤٩م، قامت إيران برفع علمها على جزيرة طنب إذ قامت البحرية البريطانية بأنزاله مباشرةً ، وفي عقد الستينات ازداد النشاط العسكري الإيراني في الخليج العربي في محاولة لتحدي السلطات البريطانية واستفزازها، حيث أستمرت التحرشات الإيرانية بالجزر فقد هبطت طائرة عسكرية إيرانية فوق جزيرة طنب في مايس ١٩٦١م، وقام طاقمها بالتقاط صور للجزيرة (العيدروس ٢٠١٧: ١٧).

تقوم الادعاءات الفارسية بتبعية الجزر على افتراض وجود صلة بين الجزر وحكام أمارة لنجه العربية الذين كانوا في فترة ما قبيل عام ١٨٨٧م، يديرون الجزر باعتبارهم من القواسم حكام أمارتي رأس الخيمة والشارقة، واعتبرت السلطات الفارسية في ادعاءاتها إمارة لنجه العربية التي سقطت بيدها إقليمًا فارسيًا (التدمري ٢٠١٠: ٧٧) (الجشعمي:٢٠١٧: ١٥٩)

والحجة الثانية التي تكررت الإشارة إليها تعتمد على خريطة للبحرية البريطانية اتخذت رسمه الجزر عليها نفس لون الأراضي الواقعة على الساحل الشرقي للخليج الخاضعة للسلطة الفارسية وقد سلمها الوزير البريطاني المفوض إلى شاه إيران، فلفتت تلك الملاحظة انتباهه فأعتبرها وثيقة لمطالبته بالجزر، وتكرر الاستشهاد بها كوثيقة وحجة لادعاءات إيران بالجزر، ورغم أن وزارة الخارجية البريطانية الجهة المسؤولة عن تلك الخارطة، اعتبرت ذلك التلوين مجرد خطأ وليس حجه تتخذ كوثيقة ذات قيمة (البشابشة ٢٠٠٦: ١١١)(الجشعمي:٢٠١٧: ١٥٩).

وأمام تخاذل بريطانيا ورضوخها للابتزازات الإيرانية أيقن شيوخ الإمارات انه لا أمل يرجى من الاعتماد عليها وبدأوا يتخوفون من تزايد الأطماع الإيرانية في بقية الجزر.

ثانيًا: الردود الإماراتية على الادعاءات الإيرانية.

تنطلق دولة الإمارات العربية في مطالباتها بالجزر العربية الثلاث من أسانيد تاريخية وقانونية، فهي تقر مطالبها بأدلة تؤكد حقها التاريخي، وتسلط الضوء على الشواهد التاريخية ليس فقط فيما يتعلق بالجزر والساحل الخليجي في الخليج العربي، وإنما أيضًا الساحل الإيراني، والذي كان لفترة قريبة موطن لقبائل ومدن عربية استوطنت المنطقة منذ القدم، كما أن البعد القانوني حاضرًا مطالبات دولة الإمارات بأحقيتها على تلك الجزر ومتوافقة مع أحكام القانون الدولي وكان هنالك مظاهر لممارسة السيادة تؤكد الأحقية التاريخية لدولة الإمارات على الجزر، منها رفع أعلام الشارقة ورأس الخيمة وتطبيق القوانين والأنظمة والأعراف عليها، بالإضافة إلى أن السكان كانوا يحملون الجنسية الإماراتية، وهناك ممثلين لحاكمي الإماراتيين بالجزر، وكانت هناك رسوم تستوفى لصالح حكام الشارقة ورأس الخيمة بشكل سنوي جراء الأنشطة الاقتصادية التي يقوم بها السكان، بالإضافة إلى وجود مرافق خدمية عامة على الجزر (طنب الكبرى ـ أبو موسى) تابعة لإمارتي الشارقة ورأس الخيمة، أما طنب الصغرى نظراً لصغر حجمها فقد كانت تخضع للرقابة والأشراف المباشر من ممثل حاكم رأس الخيمة، وإعطاء منح امتيازات للشركات الأجنبية من قبل حاكم الشارقة ورأس الخيمة لاستخراج المواد المعدنية والنفطية (الجسمي ٢٠١٣: ٥١). وهناك أسانيد تستند عليها دولة الإمارات، منها المراسلات التي تمت بين شيوخ القواسم على الجانب الغربي للخليج العربي في رأس الخيمة والسارقة وشيوخ إمارة لنجه العرب القواسم بالجانب الشرقي للخليج، وكانت هناك رسائل متبادلة بين حكام السارقة ورأس الخيمة من جهة، وبريطانيا من جهة أخرى (البشابسة ٢٠٠٦: ١٢١).

ويمكن القول إن جميع الوثائق والأسانيد التاريخية تؤكد الأحقية لدولة الإمارات العربية على الجزر، لكن الأطماع الفارسية والتواطؤ البريطاني وضعف الموقف العربي ضاع حق العرب في الجزر.

وتتحدث الوثائق البريطانية عن الجزر العربية في الخليج وتبعيتها للسيادة العربية بوضوح في مناسبات عديدة، وتعبر تلك الوثائق عن مواقف بريطانيا تجاه تلك الجزر عبر الأحداث التي مرت بها المنطقة من منطلق المصالح البريطانية السياسية والاقتصادية.

أكدت إحدى الوثائق البريطانية الصادرة عن مكتب وزارة الهند بتاريخ ٢٤ آب ١٩٢٨م، تعود ملكية الجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى لرأس الخيمة منذ انفصالها كأمارة مستقلة عن الشارقة عام ١٩٢١م، وفي فقرة أخرى من نفس الوثيقة جاء ما يلي: بعد خضوع لنجة للحكومة الفارسية انتقلت ملكية جزيرة أبو موسى إلى حاكم الشارقة وإدارة ملكية جزيرتي طنب إلى حاكم رأس الخيمة اللتين انفصلتا إلى إماراتيين مستقلتين آنذاك (التدمري ٢٠١٠: ٩٢) ليس هناك من الوثائق ما

يشير إلى فرض بلاد فارس لهيمنتها وسيطرتها على جزر أبو موسى والطنب حتى قبل عام ١٧٥٠م، ولم تمارس الحكومة الفارسية المتعاقبة أية سلطة أو سياده على أي من هذه الجزر خلال الفترة الواقعة بين ذلك التأريخ وعام ١٨٨٧م، عندما استعاد الفرس لنجة من أيدي الشيوخ، كانت هذه الجزر خلال تلك الفترة، وما قبلها جزءًا من الممتلكات التي توارثها شيوخ العرب من القواسم (القاسمي: ٢٠٠٩: ٢٣) الذين كانوا يتمتعون بنفس الحقوق والمصالح سواءً كانوا على الساحل العربي أو الفارسي، ونتيجة للاتفاق بين هؤلاء الشيوخ كانت إدارة وحكم هذه الجزر ولسنوات طويلة قبل عام ١٨٨٧م، تتم من قبل الشيخ القاسمي الذي كان يمارس شؤون حكمه وإدارته في الساحل الفارسي في لنجة بصفته الشخصية كشيخ من شيوخ القواسم وليس كموظف فارسي (التدمري ٢٠١٠: ٩٣) وكان القواسم في تلك الفترة يملكون أسطولاً بحريًا ويتمتعون بقدرات قتالية عالية تشهد بذلك معاكهم العديدة مع القوى الاستعمارية التي تعاقبت في اجتياح منطقة الخليج (القاسمي: ٢٠١٧: ٢٣).

كل الدلائل والوثائق التاريخية والمراسلات السياسية تؤكد ملكية الإمارات العربية وسيادتها على الجزر الثلاث منذ عقود، وأن دولة الإمارات تمتلك كل الوثائق التي تعزز موقفها من المطالبة بتلك الجزر، بينما الجانب الإيراني يسعى لتحقيق وجوده فقط من خلال وضع اليد بالقوة تحت حجج لا سند قانوني لها وهو مبدأ مرفوض بالأعراف الدولية في حال وجود وثائق وبراهين.

ثالثًا: احتلال الجزر:

لقد اشتدت الادعاءات الإيرانية بجزيرة أبو موسى مع قرب موعد انسحاب البريطاني الرسمي من المنطقة، فلجأت إيران إلى التحرك في عدة اتجاهات للاستيلاء على الجزيرة بالعمل على ترغيب حكومة الشارقة بمنحها الرعاية السامية والمساعدات الشاهنشاهيه مقابل تسليم الجزر طواعية إلى السلطات الإيرانية، وهنا مرت الأحداث متسارعة منذ مطلع ١٩٦٨م، إلى يوم نزول القوات الإيرانية فوق ارض الجزيرة في ٣٠– ١١–١٩٧١م(جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤١).

ففي ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨م، أعلن "هارولد ويلسون" زعيم حزب العمال ورئيس الحكومة البريطانية في مجلس العموم، لقد عزمنا على سحب قواتنا من الخليج، وبينا لحكام الخليج اهتماماتنا الأساسية في رضائهم ما زالت كما هي، فقد حدد القرار موعد أقصاه نهاية عام ١٩٧١م، من أجل إتمام الانسحاب معللاً ذلك بدوافع اقتصادية وسياسية وعسكرية واستراتيجية (العقاد،١٩٧٣: ٤٦) ، لم تكد بريطانيا تعلن قرارها بالانسحاب أو بمواجهة إسرائيل بحيث لا يمكن فتح جبهة ثانية (العيدروس ٢٠١٧: ١٦٣).

وفي ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١م، وقبل يوم واحد من انتهاء الحماية البريطانية وهو أخر يوم للوجود البريطاني على أرش الساحل العماني، وقبل يومين من إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة(جريدة الثورة العراقية ،١٩٧١: ١٠٠١)، قامت القوات الإيرانية في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم الثلاثاء في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١م، بأنزال قواتها العسكرية يساندها سلاح البحرية بمهاجمة جزيرتي طنب الكبرى والصغرى واحتلتها بعد معركة واشتباكات واطلاق نيران بين القوات الإيرانية والشرطة المحلية التابعة لإمارة رأس الخيمة، مما أدى إلى استشهاد ستة أشخاص من أفراد القوات العربية ومقتل ثلاثة أفراد من القوة الإيرانية الغازية، كما احتلت القوات الإيرانية جزيرة أبو موسى في الوقت ذاته(جريدة الحياة العراقية،١٩٧١: ٨٠٠٢).

وبذلك وجدت الحكومة الإيرانية في قرار الانسحاب البريطاني فرصة لتحقيق أطماعها التوسعية في الخليج العربي، وممارسة دور الوصاية الذي مارسته بريطانيا في المنطقة حوالي قرناً ونصف

ويتضح من خلال ذلك التواطؤ البريطاني مع إيران للاستيلاء على الجزر ورغم معاهدات الحماية التي أبرمتها مع شيوخ الإمارات بهدف سيطرتها على الجزر العربية، ويتأكد ذلك من خلال تصريحات المسؤولين البريطانيين بهذا الصدد، ونجد خلال سرد الوثائق البريطانية أسبابها الموضوعية التي دفعتها للانسحاب، وأمام هذا الواقع عليها أن تسند المهمة لدولة قوية في المنطقة قادرة على حماية مصالحها بعد رحيلها.

المبحث الثاني

الصحافة العراقية وموقفها من الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية

المطلب الأول: الصحافة العراقية وموقفها من الادعاءات الإيرانية:

رداً على تصريحات التي أدلى بها رئيس وزراء إيران عباس هويدي حول عزم حكومته من استخدام القوة للاستيلاء على الجزر العربية الثلاث، حيث صرح وزير الخارجية العراقي لوكالة الأنباء العراقية قائلاً: أن هذه الجزر كانت وما زالت وستبقى عربية استناداً إلى الحقائق التاريخية، وأن وقوع الجزر تحت السيطرة الفارسية في وقت ما لا يعطي لإيران في الادعاء بملكيتها (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٠٨)، كما أن هناك إدانة من داخل إيران نفسها، حيث نددت إذاعة (بيكي إيران) بمطالبة حكام إيران وتسعى لتحل محل القوات البريطانية عند انسحابها من الخليج، ومطالبة الحكومة الإيرانية ببعض الجزر بحجة أنها كانت تابعة لحكمها قبل أكثر من نصف قرن، وسيطرة الاحتلال البريطاني على تلك الجزر وقرب انسحابه من المنطقة، فان حكومة الشاه تطالب بحقها الشرعي، وأكدت الإذاعة أن تلك الجزر عربية وذات مميزات طبيعية وتاريخية مميزة للبلاد العربية (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٠٨)، كما صرح مسؤول في الجبهة الوطنية الإيرانية لوكالة الأنباء العراقية أن حكومة الشاه هي قاعدة للإمبريالية والرجعية في المنطقة وانها تلعب نفس الدور الذي تلعبه إسرائيل، وقال أن الجبهة ترفض وبشدة سياسة الشاه وخاصة فيما يتعلق بمزاعم إيران بالجزر، ووقوع هذه الجزر لفتره ما تحت السيطرة الإيرانية لا يبرر إعادة هذه السلطة إليها.

كما أيدت المنظمات الشعبية الفلسطينية في العراق دعوة الحكومة العراقية إلى حشد الطاقات الشعبية والرسمية للتصدي لكافة المشاريع الإستسلامية والرد الحازم على التحركات الإيرانية(جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١١١٠)، وإدانة الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران ادعاءات حكومة الشاه في الخليج ويدعوا الشعوب الإيرانية إلى تشديد النضال لدحرها(جريدة الجمهورية،١٩٧١: 1121)، كما أكد وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية إن بعض مناطق الخليج تتعرض إلى التآمر على عروبتها، ولابد من مواجهة هذا الموقف خاصة بعد إعلان رئيس وزراء إيران مطالبته بالجزر(جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١١١٣)

وفند "صقر القاسمي" حاكم إمارة رأس الخيمة ادعاءات إيران بأن غزوها لجزيرتي طنب الكبرى والصغرى تم بناءً على اتفاق مسبق مع حكومته، وقال هذه الادعاءات تكذب نفسها بنفسها، ولو صحت لأذاع رئيس وزائرها في برلمانه نصوص الاتفاق وأننا نتمسك بعروبة الجزر(جريدة التأخي العراقية،١٩٧١: ٩٠١) ، كما أن ممثل العراق الدائم في الأمم المتحدة يتحدى إيران بإبراز آية

وثائق تثبت عائديه الجزر إليها التي احتلتها إيران، وقال إن العلاقات العربية البريطانية أثبتت دائماً عن تواطؤ الأخيرة مع أعداء العرب لاغتصاب أراضيه (جريدة الثورة ،١٩٧١: ٩٠٩).

المطلب الثاني: موقف الصحافة العراقية من ردود الدول العربية للاحتلال الإيراني للجزر:

كان للتجاوزات والإجراءات الإيرانية على الجزر العربية التي احتلتها إيران ردود فعل واسعة في الأوساط العربية والإقليمية والدولية، وتناولت الصحف العراقية والعربية هذه الأحداث بكثير من الاستغراب والاستهجان، حيث وقفت الصحف العراقية إلى جانب الحق العربي، وناشدت بقطع العلاقات مع إيران وبينت الموقف الرسمي والشعبي لمواجهة الاحتلال الإيراني.

- **المواقف المحلية والإقليمية من الاحتلال الإيراني للجزر في الصحافة العراقية:**

١-جامعة الدول العربية:

قبل انعقاد مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي ، أكد الأمين المساعد للجامعة العربية أنه يجري العمل من أجل عقد اجتماع عاجل للمجلس لبحث موضوع احتلال إيران للجزر، وقال أن هذه الجزر عربية تاريخياً وواقعياً والدول العربية ملزمة بتأييد عروبتها وتحمل مسؤوليتها والدفاع عنها، وأضاف أن بريطانيا تتحمل مسؤوليتها للدفاع عنها إذ أنها لاتزال ملزمة بمسؤوليات الأمن والشؤون الخارجية لإمارات ساحل عمان(جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٣)، حيث استقبل الأمين المساعد للجامعة السفير البريطاني في القاهرة وطلب منه الرد على أسئلة تتعلق باحتلال إيران للجزر، وسرعة الاتصال بحكومته لتلقي الأجوبة ووعده السفير بالرد، وتابعت الأمانة العامة اتصالاتها الواسعة مع رؤساء البعثات العربية في القاهرة، واتصلت بأمارتي الشارقة ورأس الخيمة الأطراف المعنية بالموضوع، كما بعثت إلى الحكومات العربية المذكرة العراقية حول طلب عقد اجتماع مجلس الجامعة لاتخاذ موقف عربي موحد بهذا الخصوص(جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٣)، كما التقى الأمين المساعد للجامعة بسفير إيران في القاهرة عدة مرات ولم يقدم السفير الإيراني أي جديد حول احتلال إيران للجزر (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠٣)، اجتماعات الأمين المساعد مع السفير الإيراني دون جدوى وذلك يدل على أن إيران تنظر على العرب بانهم ضعفاء.

وفي ٦ كانون الأول ١٩٧١م، عقد مجلس الجامعة دوره طارئة لبحث الموقف في الخليج العربي بناءً على طلب العراق وسوريا بعد إقدام إيران على احتلال الجزر، وعقد المجلس جلسته السرية أستمع خلالها إلى كلمة مندوب الشارقة الذي شرح الظروف والضغوط التي تعرضت لها أمارته التي أدت إلى التوقيع على مذكرة التفاهم، كما تحدث مندوب حكومة رأس الخيمة، فقدم سرداً للوقائع ولأحداث العدوان الإيراني وتشريد سكان طنب، وعرض ١٨ وثيقة تأريخية تؤكد تبعية جزيرتي طنب إلى إمارة رأس الخيمة، وتدارس المجلس ببالغ القلق الوضع الناجم عن الاحتلال الإيراني للجزر، وأستمع إلى البيانات المقدمة من الأمانة وممثلي رأس الخيمة والإمارات العربية المتحدة ورؤساء وفود الدول الأعضاء بشأن مواقف حكوماتهم، بحيث قرروا التأكيد على عروبة

الجزر باعتبارها من الوطن العربي بحكم الواقع والتأريخ والقانون والشرعية الدولية والسيادة لأصحابها العرب (جريدة الجمهورية،١٩٧١: 2601).

ومن قرارات الجامعة العربية إدانة الاحتلال الإيراني لأرض عربية بالقوة يهدد السلم والأمن في المنطقة، ويجافي ميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات الدولية، وحمل المجلس بريطانيا المسؤولية لتخليها عن التزاماتها الدولية إدانتها لتنكرها لارتباطها، وإن إيران بهذا الاحتلال تعرض صداقتها وعلاقاتها بالعرب للخطر، وتجنباً لذلك فأن المجلس يكلف الأمين العام الاتصال بأعلى المستويات من أجل إعادة إيران النظر في موقفها، وكانت هناك قرارات سرية لمجلس الجامعة تتعلق بالاحتلال الإيراني للجزر، ومنها رفض المجلس اقتراح من العراق يحث الدول العربية على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران وبريطانيا(العيدروس ٢٠١٧: 303).

ويمكن القول انه تبين لنا موقف الجامعة العربية الذي يلتقي مع موقف معظم الدول العربية في رفض واستنكار الاحتلال الإيراني للجزر والتشدد في التنديد بهذا الاحتلال، ودعوة إيران إلى الانسحاب غير المشروط منها، إنما ذلك دون التفريط في العلاقات الودية التأريخية معها على العكس من موقف العراق الذي طالب بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران وبريطانيا.

- **المواقف المحلية والدول المعنية بالقضية:**

١-أبو ظبي

استنكرت أبو ظبي الاحتلال الإيراني للجزر، حيث بذلت جهودها لدى إيران بشأن عدم احتلالها للجزر، ولكن دون جدوى، وأصدرت بياناً جاء فيه إنها أجرت اتصالات مع إيران لمحاولة تأجيل ادعائها بالجزر لما بعد قيام الاتحاد الإماراتي ولم تفلح بذلك(البشابشة ٢٠٠٦: 71) ، وأجرت اتصالات واسعة مع جميع الدول العربية أحاطتها بكل التطورات، وطلبت منها النصح والمشورة على أساس أن هذه الجزر ارض عربية لا يمكن التساهل بشأنها، حيث أدانت الإمارات الاحتلال واعترضت علية في بيانها الأول عند قيامها، وتمسكت بعروبة الجزر، واتجهت بعد ذلك إلى الجامعة العربية، حيث كانت تتم مناقشته على الصعيد العربي، واستنكرت الجمعية الوطنية الاستشارية في أبو ظبي العدوان، وأما على الصعيد الشعبي فقد خرجت مظاهرات صاخبة في أبو ظبي احتجاجًا على العدوان الإيراني واخذو يهتفون ضد الحكومة الإيرانية وعدوانها العسكري، وهاجم المتظاهرون المؤسسات التجارية الإيرانية الموجودة في الإمارة، وشهدت مدينة العين احدى في إمارة أبو ظبي مظاهرة كبيرة، تستنكر العدوان الإيراني على الجزر العربية (جريدة الثورة ،١٩٧١: العدد 1001،١٠٠٠،١٠٠٤)

٢-الشارقة:

انحت الشارقة باللائمة على الموقف العربي الذي اتسم باللامبالاة تجاه التهديدات الإيرانية لاحتلال الجزر، وبالرغم من اتصالاتها مع معظم الدول العربية وأعلامها بنوايا حكومة الشاه تجاه الجزر، وطلب يد العون منهم، الجواب أن تتصل الشارقة مع إيران لحل مشاكلها بنفسها(جريدة الجمهورية،١٩٧١: 2461) ، وكانت إيران تهدد باحتلال الجزر منذ وقت بعيد ولم تتحرك أي دولة عربية لمواجهتها، واقترح حاكم الشارقة أن تكون هناك جبهه عربية قوية لإجراء الاتصالات اللازمة مع إيران حتى تعدل عن موقفها، ونتيجة لذلك اضطرت الشارقة إلى تهدئه الموقف من تصرفات إيران ضد سكان جزيرة أبو موسى، مما دفع بحاكمها بتوقيع اتفاقية مع إيران بعد مشاورة مع شعبه واخذ موافقتهم (جريدة الجمهورية،١٩٧١:العدد ١٢٤٤،١٢٤٥)، وأنه مقتنع تمامًا بتسليم نصف الجزيرة بدلاً من أن تسيطر عليها إيران كلها، وقال إنني لم أتنازل عن نصف الجزيرة بل لدي قناعة بأن إيران ستحتلها الجزيرة بسبب أطماعها في حقول البترول التي اكتشفت في المياه الإقليمية لهذه الجزر (البشابشة ٢٠٠٦: ٧٠).

أما الموقف الشعبي في الشارقة فقد جرت مظاهرات تستنكر وتشجب العدوان الإيراني على الجزر، حيث هاجم المتظاهرون فروع البنوك الإيرانية والبريطانية وطاف المتظاهرون في شوارع المدينة يهتفون ضد إيران، وجرت محاولة اغتيال لنائب حاكم الشارقة قام بها المتظاهرون احتجاجاً على التواطؤ مع حكام إيران لاحتلال الجزر (جريدة الجمهورية،١٩٧١: العدد١٢٤٤،١٢٤٣، ١٢٤٢).

تبين لنا أن موقف حاكم الشارقة واضح وصريح وكان مقتنع بأنه لا توجد آية دولة عربية تستطيع أن تقف بوجه إيران ومجابهتها عسكرياً بسبب انعدام القدرات، وأنه فضل الدخول في مفاوضات معها من أجل الحصول ولو على نصف جزيرة أبو موسى، وانه مدرك بأن إيران سوف تحتلها وبالفعل حدث المتوقع ولم يحرك العرب ساكناً.

- **رأس الخيمة:**

فقد أبت رأس الخيمة أن تقدم أيه تنازلات للجزر أو المساس بسيادتها وقدمت الشهداء للدفاع عنها، وأصدرت بياناً تشجب فيه الاحتلال العسكري للجزر العربية من قبل إيران، وقدمت احتجاجاً شديد اللهجة إلى الحكومة البريطانية محملاً إياها مسؤولية الاحتلال باعتبارها صاحبة السلطة في المطقة وفقاً للمعاهدات التي تنص على الحماية البريطانية لهذه الجزر، وأكد البيان أن الحق العربي لابد أن ينتصر، وأنها ستبذل جهودها للعمل من أجل استردادها.

ونفت حكومة رأس الخيمة في بيان مزاعم إيران من أنها قد اتفقت مع حاكم رأس الخيمة على احتلال جزر الطنب، وقال أن حكومته لم توافق أو تقر أي اتفاق مع إيران، وانها سبق وأن أبلغت بريطانيا قلقها الشديد من مطامع إيران بالجزر التي هي جزء من إمارتها (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٢) (جريدة الثورة ،١٩٧١: ٩٩٩)، حيث أجرى حاكم رأس الخيمة اتصالات واسعة مع حكام الإمارات وجميع الزعماء والقادة العرب والمنظمات الدولية والهيئات العالمية أن تتخذ أقطارهم

الإجراءات السريعة الفعالة لردع العدوان والوقوف صفاً واحداً لتأييد الحق العربي، وبعث برقية إلى الأمين المساعد للجامعة حمل فيها الحكومات والشعب العربي المسؤولية الجسيمة جراء الاحتلال، وكذلك ناشد حاكم رأس الخيمة الأمين العام للجامعة بإبلاغ الملوك والرؤساء العرب وحكوماتهم لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع المعتدين وأثارة القضية أمام الأمم المتحدة ومجلس الجامعة العربية وقال أن معاهدتنا مع بريطانيا سنة ١٨٥٢م، ما زالت قائمة وأن عدم تحركها في ردع المعتدين، وقيام إيران بهذا العدوان ضاربه عرض الحائط كل علاقات الجوار والاعتداء على بلد يسبب أكبر اضطراب المنطقة، وبعث ببرقيه إلى سفراء كل من أمريكا والاتحاد السوفيتي سابقاً وبريطانيا وفرنسا والصين في هيئة الأمم المتحدة وإلى سكرتير الهيئة، ابلغهم فيها نبأ احتلال جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى من قبل القوات الإيرانية، وضح حاكم رأس الخيمة أبعاد الاحتلال الإيراني للجزر، ويدعوا إلى تحريرها عن طريق قوات مسلحة، وأن إمارته مستعدة لاستقبال آية قوة عسكرية للدفاع عن الجزر المحتلة، سواء كانت هذه القوة من أي قطر من الأقطار العربية، وأن الواجب القومي الأول أمام اتحاد الإمارات هو الدفاع عن الجزر المحتلة.

وقد طالب رئيس وفد الإمارات في مجلس الجامعة العربية باتخاذ إجراءات صارمة ضد إيران خلال الاجتماع الذي عقده مجلس الجامعة للبحث في احتلال إيران للجزر، وطالب برفع القضية إلى محكمة العدل الدولية، كما أشاد حاكم الإمارة بموقف العراق إزاء العدوان الإيراني ضد الشعب العربي ومطالبته بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران وبريطانيا، أما بالنسبة للموقف الشعبي في الإمارة فقد قامت مظاهرات صاخبة وعنيفة طافت الشوارع استنكاراً للعدوان، وهاجم المتظاهرون المؤسسات والمصالح البريطانية والإيرانية في الإمارة تعبيراً عن غضبهم وسخطهم على الاغتصاب الإيراني، وكذلك هاجم المتظاهرون فروع البنوك الإيرانية واشعلوا فيها النيران، واحرقوا العلمين البريطاني والإيراني، وحملوا لافتات تندد بالمحتلين وحماتهم الإنكليز(جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٥,١٢٤٨) (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠٠) (جريدة التأخي العراقية،١٩٧١: 290).

ويمكن القول بأن موقف أمارة رأس الخيمة على العكس من الشارقة، التي كانت تتفاوض مع إيران من أجل الجزر، بحيث كانت رافضة لأي تفاوض أو تنازل عن جزرها التي احتلتها إيران، وموقف حكومتها وشعبها الذي استنكر بشدة والمظاهرات العنيفة التي قامت فيها ضد المصالح البريطانية والإيرانية خير دليل على قبول المحتل.

- **أمارة أم القيوين:**

أصدرت أمارة أم القيوين بياناً استنكروا فيه تسليم الجزر لإيران، واتهموا بريطانيا بالتواطؤ، وطالبت بإلغاء الاتفاق بين حكومة الشاه وحاكم الشارقة، بشأن جزيرة أبو موسى، وقالت أن الجزيرة تقع في

المياه الإقليمية المشتركة لإمارتي الشارقة وأم القيوين وليس لإمارة الشارقة صلاحية عقد اتفاق بشأنها مع إيران (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٠١).

- **دبي:**

استنكرت إمارة دبي الاحتلال الإيراني للجزر وألقت اللوم على بريطانيا في قضية الاحتلال، وقالت إن بريطانيا هي التي خلقت المشكلة أساسًا بالرغم من اعترافها بعروبة الجزر، وانتقدت إمارة دبي المواقف الدول العربية التي لم تحرك ساكناً إزاء طلب حكومة رأس الخيمة بإرسال قوة عربية إلى جزيرة طنب الكبرى ، وجرت مظاهرات سلمية في الإمارة استنكرت وشجبت الاحتلال لإيراني للجزر (البشابسة ٢٠٠٦: ٧٢).

- **الإمارات العربية المتحدة:**

اندهش اتحاد الإمارات العربية من الاحتلال الإيراني للجزر، واستنكر مبدأ استخدام القوة، وأعرب عن اسفه لما قامت به إيران من احتلال جزء من الوطن العربي، ودعت إلى احترام الحقوق المشروعة وحل الخلافات بين الدول بالطرق المتعارف عليها دولياً، وأكد الاتحاد في بيان أن موضوع الجزر لا يخص أمارة رأس الخيمة، وإنما هو موضوع قومي عربي، وأن يحظى هذا الموضوع بأكبر قدر من الاهتمام من الدول العربية، بحيث تشعر إيران بأن الدول العربية جاده ومهتمة وانها تواجه جبهه عربية قوية، وأعلن مندوب الإمارات العربية الذي حضر جلسة مجلس الأمن في ٩ كانون الأول ١٩٧١م، احتجاج بلادة إزاء الاحتلال الإيراني للجزر.

- **إيران:**

تعتبر إيران من الدول المعنية بالموضوع، وأنها اعترفت باحتلالها للجزر، وذلك عن طريق رئيس وزرائها في بيان له، قال أن قواته المسلحة نزلت في جزيرة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ورفعت العلم فيها، وقال أن هذا الاحتلال جاء تنفيذاً للاتفاق الذ تم التوصل إليه بين إيران و حاكم الشارقة، ونفى عن بلادة تصرفت من طرف واحد من احتلالها للجزر، وذكر أن بريطانيا على علم مسبق بالأمر وأنه أبلغ البرلمان الإيراني بأن الجزر الثلاث أصبحت تحت السيطرة الإيرانية بعد خلاف دام ٨٠ عامًا، وزعم أن ذلك يعتبر أمرًا ضروريًا لما وصفة بأمن إيران بعد انسحاب بريطانيا من المنطقة، وقد أجلت القوات البريطانية المعتدية أهالي جزيرتي الطنب عن الجزر، ونقلتهم تحت تهديد السلاح إلى ميناء رأس الخيمة بواسطة قوارب، وعملت تلك القوات على هدم البيوت والمدرسة القاسمية في جزيرة طنب الكبرى، واعتقلت أفراد الشرطة من الجرحى الذين كانوا يحرسون الجزر (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٠١) (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠٧).

وأعلنت إيران عن عدم قبولها لوساطة الجامعة العربية باعتبار أن الجزر غير عربية، وطالبت بمنع العراق من أثارة المشاكل ضدها، وتكثيف الجهود للتوصل لاتفاق مع شيخ رأس الخيمة (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠٣)

، وفي محاولة منها لتبرير الاحتلال صرح القائم بأعمالها في القاهرة في اجتماع له مع الأمين المساعد للجامعة في ٢ كانون الأول ١٩٧١م، قال فيها لقد أوضحت حكومته في أكثر من مناسبة وجهة نظرها فيما يتعلق بالجزر، وأنها أبلغت الكثير من الدول العربية بأنها عندما تنسحب بريطانيا من الخليج وينتهي احتلالها فأن إيران ستحتل الجزر، لأنها تعتبرها جزر عائده لها (القاسمي: ٢٠٠٩: ١٢٢).

وهناك معارضين من إيران نفسها لما قامت به من احتلال، حيث قام الوطنيون الإيرانيون يهاجمون بنك التأمين التجاري في طهران، واستنكروا الاحتلال الإيراني للجزر، وكذلك استنكرت الجبهة الشعبية لتحرير عربستان، وندد بالعدوان وإنها ستواصل النضال ضد الحكم في طهران (جريدة الثورة، ١٩٧١: ١٠١٤)

ورفعت الجالية الإيرانية في النجف لافتات أعلنت فيها عن غضبها الشديد على احتلال إيران للجزر، وأعربت عن تضامنها وتأييدها للحفاظ على عروبة الجزر المغتصبة وحق الشعب العربي في أرضه وتقرير مصيره(جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٠٨).

وبذلك يتضح لنا أن إيران ليست بذات حق في الجزر بل إنها كانت تبحث لها عن موطئ قدم أي موقع استراتيجي في الخليج العربي.

ـ الموقف البريطاني:

لازت الحكومة البريطانية بالصمت إزاء الاحتلال الإيراني للجزر العربية الثلاث، وصرح مسؤول بريطاني إن بلاده كانت على علم مسبق بنية إيران من احتلال الجزر، وأن حكومة إيران لم تقتنع وأصرت على اتخاذ هذا الموقف من جانبها، وكانت هناك معاهده بين بريطانيا وإمارات الخليج العربي تتعهد فيها بريطانيا بالدفاع عن الإمارات، ولكن المعاهدة ستنتهي اليوم أي قبل الاحتلال بيوم، والحكومة البريطانية قررت عدم التدخل واتخاذ أي إجراء من جانبها (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٢).

وعلى أثر موجات الاستنكار الرسمية والشعبية لاحتلال الجزر زار السفير البريطاني في القاهرة الأمين العام المساعد للجامعة في ١- ١٢- ١٩٧١م، حيث ادلى بتصريح أن حكومته أعلنت عن أسفها البالغ على الضحايا بالصدام المسلح، ولعدم تمكنها من إتمام اتفاق بين رأس الخيمة وإيران رغم العروض السخية والمشروعات العديدة والأموال المصروفة، فقد أصر حاكم رأس الخيمة على الرفض ما عرضته إيران من شراء الجزيرتين، وكان يأمل أن لا تعلق الجامعة العربية أهميته على احتلال الجزيرتين إحداهما لا يسكنها سوى ١٥٠ شخص، والأخرى غير مسكونة والخسارة فيهما ضئيلة، ويجب أن ندعم علاقة إيران بالدول العربية أولى اهتمامه (جريدة الثورة، ١٩٧١: ١٠٠٠).

وأن تصريح السفير بريطانيا مناقض لما تعهدت به بلاده قبل ذلك من حماية الإمارات، ولعبت بريطانيا دوراً كبيراً في تسليم الجزر لإيران بشتى الوسائل، وتعهد بريطانيا لإيران بعدم حدوث أي مقاومة أكبر دليل على تواطؤها مع إيران.

- **موقف الدول العربية:**

١-العراق:

على الصعيد العربي والإقليمي كان الموقف العراقي هو الأشد عنفاً، وأكد رفضه للادعاءات الإيرانية في الخليج العربي، ويعتبرها تهديداً للأمة العربية ومستقبل الخليج العربي، ويطالب الأقطار العربية بتحديد موقفها، وأن هذه الجزر كانت وما زالت وستبقى عربية استناداً غلى الحقائق التأريخية[1]، ودافعت الحكومة العراقية وبشدة عن عروبة الجزر، وطالبت بتحالف عربي موحد لمواجهة الأطماع الإيرانية قبل الاحتلال، وبعد وقوع الاحتلال قررت الحكومة العراقية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران وبريطانيا محملة إياهما مسؤولية نتائج جريمة الاغتصاب الإيراني للجزر، ونددت الحكومة العراقية بالاحتلال ودانت التواطئي البريطاني ضد الأمة العربية، وأن انزال القوات الإيرانية في جزيرة أبو موسى واحتلال جزيرتي الطنب تمهيداً لخلق فلسطين جديده في الخليج العربي هو تمهيد لكارثة قومية تضع الأنظمة العربية وجميع القوى والمنظمات القومية والوطنية والشعبية وجهاً لوجه أمام مسؤولياتهم التأريخية، ورفض العراق منطق الأمر الواقع ومنطق القوة العدوانية والتهديد المباشر للأقطار العربية المجاورة والتحرش بها، وطالبت الدوائر الشعبية والرسمية في العراق جميع الدول العربية بقطع علاقتها الدبلوماسية مع بريطانيا وإيران، وإرغام الأخيرة على سحب قواتها من الجزر التي احتلتها مؤخراً عن طريق الأمم المتحدة، وعلى المستوى الدبلوماسي استدعت وزارة الخارجية رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بغداد وعدداً من سفراء الدول الأجنبية لاطلاعهم على خطورة الموقف، كما أبلغت السفير البريطاني والقائم بالأعمال الإيراني في بغداد قرار الحكومة العراقية بقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما نتيجة للعدوان الإيراني على الجزر بالتواطؤ مع الحكومة البريطانية، وأرسل العراق يبلغ جامعة الدول العربة بالغزو الإيراني وأبعاده، ويدعوا إلى موقف عربي موحد، وأن هذا الاحتلال هو خرق للسيادة العربية، وتقع على الدول العربية مسؤولية اتخاذ ما تراه واجباً للدفاع عن سيادتها، كما أبلغ العراق الجامعة بأن أتفاق حاكم الشارقة مع إيران حول جزيرة أبو موسى يمس عروبة الجزيرة، وعلى الدول العربية أن تسارع لاتخاذ موقف موحد ينسجم مع مسؤوليتها تجاه هذه القضية العربية، كما بعثت الحكومة العراقية برقية جوابية إلى حاكم رأس الخيمة رداً على البرقية التي بعثها بعد غزو القوات الإيرانية للجزر، ومفادها كان العراق ومنذ أن كشفت إيران عن نواياها ومطامعها التوسعية مدركين أبعاد تلك السياسة العدوانية والمخطط لها من

(1) جريدة الجمهورية، العدد ١١٠٨ في ٣٠ حزيران ١٩٧١م.

الدول الاستعمارية، واجب علينا تنبيه إخواننا العرب من ملوك ورؤساء إلى مخاطر ما يجري في الخليج من أجل قيام مواجهه مشتركة لما يهدد امتنا من مخاطر، كما أبرقت وزارة الخارجية العراقية إلى ممثلها الدائم في الأمم المتحدة لاتخاذ ما يلزم من أجل دعوة مجلس الأمن للنظر في العدوان الإيراني المسلح على الجزر، ويحمل بريطانيا مسؤولية التواطؤ في هذا العدوان كما تحدى ممثل العراق في الأمم المتحدة الحكومة الإيرانية بإبراز آية وثائق تثبت عائديه الجزر التي احتلتها إيران، وجاء ذلك رداً على ممثل حكومة إيران وبريطانيا في مجلس الأمن عند مناقشة مسألة اغتصاب إيران للجزر وكان ساخرًا، ومن مزاعم المندوب البريطاني في المنظمة الدولية، والتي قال فيها أن قضية الاحتلال مرت بهدوء في العالم العربي، وأكد للمندوب البريطاني أن العالم العربي استهجن الغزو الإيراني، وتمسك العراق بدعوته لقطع العلاقات مع بريطانيا وإيران، في اجتماعه في مجلس الجامعة العربية، وطالب بسحب القوات المعتدية فوراً، كما طالب المجلس برفع توصياته للدول العربية لتبنى موقف العراق (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤١، ١٢٤٣,١٢٤٧,١٢٤٤) (جريدة الحياة، ١٩٧١: ٨٠٠٢)

وكان للأحزاب العراقية موقفاً من الاحتلال، حيث أصدر بيان مشترك للحزب الديمقراطي والشيوعي والمنظمات الشعبية والنقابية والمهنية، شجبت فيه العدوان، وقالت أن الاحتلال يعتبر عملاً عدوانيًا خطيرًا أقدمت عليه إيران بالتواطؤ مع بريطانيا وفقًا لمخططاتها المعادية لمصالح شعبنا وامتنا، ويعتبر العدوان تهديد لأمن الخليج، وبناء مصالح استراتيجية لبريطانيا وإيران والاستحواذ على الموارد البترولية والمادية التي تحتويها بالسيطرة على المداخل المائية، واستنكر الاتحاد الوطني لطلبة العراق ودعا الحكومة العراقية أن تعي دورها الحاسم لدحر هذا التآمر المفضوح، وطالب الدول الصديقة لأمتنا أن تمارس (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠٧)

ما يؤكد صداقتها التأريخية، ودعا الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق نداء إلى الاتحاد العالمي والدولي ونقابات العمال العرب اتخاذ موقف صريح وحازم من الاحتلال، وأن هناك اتفاقات علنية وسرية ومناورات مشتركة في أعدادها، والعمل على تنفيذها من قبل القوى الاستعمارية، وطالب بوقف الهجرة الإيرانية لمنطقة الخليج العربي، ودعا الصحفيون العراقيون الصحفيين العرب والأجانب للإسهام الفعال في حشد قوى الجماهير العربية للوقوف بوجه الاحتلال، وأكدت نقابة الصحفيين العراقية في برقية إلى السكرتير العام لمنظمة الصحفيين العالمية والأمين العام لاتحاد الصحفيين العرب، أن احتلال إيران للجزر يهدد الوجود العربي ويضعف حركة الكفاح العالمي ضد قوى الإمبريالية، وكذلك أكدت نقابة الجيولوجيين العراقية في بيان أصدرته، أن احتلال الجزر يشكل مرحلة من مراحل السيطرة على الخليج العربي، والتي يشكل الاحتياطي للنفط فيها الجزء الأكبر من الاحتياطي العالمي، وكما بعثت جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين إلى الحكومة العراقية

قالت فيها أن اغتصاب إيران للجزر لجزء من الأرض العربية اعتداء صارخ، وانها تستنكر خطط الاستعمار من الاعتداءات المتكررة على أقطاره وشجب الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في العراق في بيان أصدره ضد احتلال إيران للجزر وتجاهلها ابسط القواعد والأعراف والمواثيق الدولية بهذا الاحتلال، واستنكر اتحاد الأدباء في العراق العدوان، وأكد أن هذه الجريمة تشكل خرقاً للأعراف الدولية وتهدد الأمن والسلام العالمي وكما دانت نقابة المحامين العراقيين بشدة تصرف الحكومة الإيرانية باعتباره عدوانًا سافرًا على ارض عربية، وتحرمه جميع المواثيق الدولية في مقدمتها الأمم المتحدة، وتناشد الهيئات الدولية والمنظمات الحقوقية العربية للوقوف بجانب الحق العربي احتراماً للقانون الدولي، واتحاد المحامين العرب يدعوا الدول العربية إلى ممارسة مسؤولياتها تجاه الغزو الإيراني للجزر، حيث استنكر المحامون وبشدة الاحتلال الذي يعتبر عدواناً مسلح على الأمة العربية، وهو محاولة مكشوفة لضم الجزر إلى أراضي إيران ويعتبر مخالف للمواثيق الدولية وميثاق الأمم المتحدة.(جريدة التأخي العراقية،١٩٧١: ٩٠١) (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٠٨)(جريدة الثورة ،١٩٧١: ٩٠٩).

ونتطرق للموقف الشعبي استقبل شعبنا العربي في كل مكان بالسخط والغضب العارم نبأ الغزو الإيراني للجزر العربية في الخليج العربي، حيث شهدت المحافظات العراقية مظاهرات صاخبة تستنكر فيها التواطؤ البريطاني للاحتلال، وأكدوا على عروبة الخليج، وأعلنوا وقوفهم مع شعب الخليج، وطالبوا الدول العربية بالتدخل لحمايته، وشهدت بغداد أضخم مسيرة جماهيرية منده بالاحتلال وأعلنت سخطها على الغزو، وانطلقت مظاهرات مماثلة في الكوت وواسط تندد وتستنكر الاحتلال، وطالبت الجماهير الغاضبة برد مسلح فوري على العدوان، وشجبت مواقف الصمت والتخاذل العربية إزاء العدوان، وطالبت كافة الدول العربية بالتصدي الحازم للتحديات الإيرانية وصيانه السيادة العربية المطلقة على الوطن العربي وجزره ومياهه الإقليمية، وكذلك انطلقت مظاهرات جماهيرية ضخمة في السليمانية تندد بالغزو، وأكد ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني وقوف الشعب الكردي إلى جانب الشعب العربي ضد العدوان، وكذلك جماهير البصرة تعلن غضبها على القرصنة الإيرانية سيدفع الغزاة ثمن عدوانهم باهضاً، وكان للمرأة حضور ومشاركة في تلك المظاهرات(جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٢).

يمكن القول بأن وسائل الإعلام والصحافة العراقية لعبت دوراً كبيراً وبارزاً في شجب العدوان الإيراني على الجزر العربية، والتوعية بأبعاد العدوان وأطماعه التوسعية، وتحريك الرأي العام العالمي لتأييد الحق العربي، حيث نشرت أخبار ومقالات عن ردود الفعل العربي والعالمي، كما شاركت المنظمات والاتحادات والهيئات الوطنية والمهنية العراقية استنكارها للعدوان وشجبه، ولقد تبين لنا الموقف العراقي كان أشد عنفاً من بقية مواقف الدول العربية، ويمكن رجوع السبب في ذلك عدائه المستحكم

مع إيران لربما، ولأن الاحتلال الإيراني يقطع عليه طريق الإمدادات الاقتصادية والعسكرية، وهو يعتبر الدولة العربية الأقوى في الخليج العربي آنذاك.

- **مصر:**

في بيان لها من إذاعة القاهرة أعلنت مصر استنكارها للعدوان الإيراني على الجزر العربية، وأن الخطوة التي أقدمت عليها إيران تتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة ومع الصداقة التأريخية بينها وبين العرب، وأنها تنظر بقلق شديد للتطورات الخطيرة التي تحدث في الخليج، وأن بريطانيا هي المسؤولة عن حماية الجزر من أي اعتداء خارجي بناء على اتفاقيات الحماية التي لاتزال نافذه المفعول، ودعا البيان إلى سحب القوات الإيرانية من الجزر والدخول في مفاوضات للوصول إلى حل سلمي وعادل للمشكلة، وأنها ستعمل بالتعاون مع الدول العربية للمحافظة على عروبة الجزر والأمن والسلام في الخليج، كما أن مصر ترى إن بريطانيا لا تستطيع التنكر من مسؤوليتها تجاه أمن الجزر وعليها أن تفي بمسؤوليتها التعهدية تجاه أي اعتداء

، ومن جهة أخرى زعمت صحيفة الأهرام المصرية في القاهرة في تصريح لها، بأنه لا قيمه استراتيجية لجزر أبو موسى وطنب الكبرى والصغرى التي احتلتها إيران، وذلك بسبب صغر حجم الجزر وعمق المياه المحيطة بها، وإذ كان لها قيمة فأنها تفتقر إلى كونها تعتبر مركز مراقبة على المدخل الشرقي للخليج (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٢) ورحب سفير مصر لدى طهران بالحل السلمي لمشكلة الجزر، جرت مسيرة لطلاب العرب بالقاهرة يستنكرون العدوان الإيراني على الجزر (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠٦)

هناك تذبذب بالموقف المصري من جهة تستنكر العدوان وتدعوا إلى سحب القوات المعتدية ومن جهة أخرى تبرر الاحتلال بأن الجزر ليس لها قيمه استراتيجية بسبب صغر حجمها.

ـ الكويت:

جاء الموقف الكويتي إزاء الاحتلال الإيراني للجزر العربية في الخليج قوياً، حيث أنعقد مجلس الأمة الكويتي واستنكر اتفاق حاكم الشارقة مع إيران على تسليمهم الجزر، وأوضح المجلس عجز الوضع العربي عن التصدي لهذا العدوان، ولمناقشة قضية الاحتلال في جلسة عقدها للتصويت على مشروع يقضي بقطع جميع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، وأوصى بنقل القضية إلى جامعة الدول العربية ومن ثم عرضها على الأمم المتحدة، ودعم حركات التحرر في الخليج، وطالب المجلس بقطع العلاقات مع بريطانيا وأمريكا باعتبارها الدول الضالعة في عملية الاحتلال، واتخاذ إجراءات مشددة ضد أطماع إيران في الخليج، كما وافق المجلس على التجنيد الإجباري لمواجهة الاحتلال لأول مرة في الكويت، كما طالب وزير الدولة الكويتي وزراء الخارجية العرب باتخاذ

استراتيجية عربية موحدة وفعالة لمواجهة الاحتلال، واستدعت السفير البريطاني بالكويت، وحملت بريطانيا مسؤولية ذلك باعتبار أن الأمر تم في وقت ما زالت فيه معاهداتها مع الإمارات العربية قائمة، وكذلك استدعت القائم بالأعمال الإيراني ونقلت له استنكارها وإبلاغه احتجاج بلاده على الاحتلال واستخدام القوة، بالإضافة إلى استدعاء كل من سفراء الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية وفرنسا وأمريكا، وإبلاغهم بوجهة نظر الحكومة الكويت تجاه العدوان الإيراني على سيادة الجزر العربية، وأن الدول الكبرى تعهدت بنصح إيران، واستنكر وزير الخارجية الكويتي الاحتلال الإيراني للجزر، واستنكر اتفاق حاكم الشارقة مع إيران على إقامة قواعد عسكرية في جزيرة أبو موسى، كما تم الاتصال بحكومة أبوظبي لتوجيه اهتمامهم إلى ضرورة التأكيد على عروبة الجزر، وجه مندوب الكويت فغي الأمم المتحدة اللوم إلى إيران، وأن أطماعها بهذه الجزر أدى إلى عدم إكمال اتحاد الإمارات العربية في الخليج، كما تحدث في مجلس الأمن الدولي لمناسبة العدوان أن جميع المحاولات التي بذلتها الكويت للتفاوض مع إيران لإيجاد حل سلمي بات بالفشل بسبب تعنت الأخيرة وإصرارها على العدوان واحتلالها للجزر بالقوة، ودعا مجلس الأمن لتبني قرار يدعوا إيران إلى سحب قواتها من الجزر (جريدة الجمهورية، ١٩٧١: ١٢٤٢,١٢٥١)

- **المملكة العربية السعودية:**

فلم ينم عنها أي موقف إيجابي، ولربما كان ذلك لأنه لم تكن لترغب بالتفريط بعلاقتها مع إيران، وقد يكون الموقف مشابه في إمارات الساحل العماني، وذلك لضعفها وعدم قدرتها على التحرك واتخاذ أي موقف حازم، ولربما لخوفها من قوة إيران من جهة واستمرار خضوعها لبريطانيا التي كانت لاتزال تتحكم بسياستها الخارجية من جهة ثانية (القاسمي: ٢٠٠٩: 135).

- **البحرين:**

أعربت حكومة البحرين عن أملها بأن تعيد إيران النظر في موقفها، ودعت إلى تسوية المشكلة عن طريق مبادى ميثاق الأمم المتحدة بما يتفق مع العدالة والأمن في المنطقة (جريدة الحياة، ١٩٧١: ٨٠٠١).

- **قطر:**

أعربت الحكومة القطرية عن دهشتها وأسفها إزاء قيام الحكومة الإيرانية باحتلال الجزر، وصرح وزير خارجيتها أن حكومته تواصل جهودها من أجل إقرار الأمن والطمأنينة في المنطقة، ولا يمكنها أن توافق على مبدأ احتلال بعض الأراضي بالقوة، ووجه ندا إلى حكومة إيران ناشدها فيه بالالتزام بميثاق الأمم المتحدة (جريدة الثورة، ١٩٧١: ٩٠٩).

الأردن:

ترفض التعليق على الاحتلال، حيث رفض وزير الخارجية الأردني التعليق على إقدام إيران على احتلال الجزر العربية، وأكتفت وسائل الإعلام الأردنية بنشر وإذاعة خبر أنباء الاحتلال دون تعليق أو الإدانة للمستعمرين الإيرانيين، وكان هناك موقف لرابطة طلبه عمان أقوى من الموقف الرسمي، حيث نددت الرابطة الموجودة في العراق بالغزو الإيراني للجزر، واستعرضت الإجراءات التي مهدت للغزو وفقاً للمخططات التي رسمها الاستعمار البريطاني، ونفذتها إيران، وحملت بريطانيا مسؤولية احتلال هذه الجزر وفقاً للاتفاقات المبرمة بينها وبين حكام إمارات ساحل عمان، ودعت الدول العربية إلى الوقوف موقفاً حاسماً في وجه الاحتلال (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠٠,١٠٠١).

- **سوريا:**

وفي دمشق اعلن رسمياً أن سوريا طلبت عقد مجلس الجامعة العربية بصورة عاجلة لمناقشة قضية العدوان، كما ادلى متحدث باسم وزارة خارجيتها بياناً صرح فيه، ما قامت به بريطانيا طبقاً لمخططات مدبرة سلفاً بتسليم إيران الجزر، وتعتبر صفقة استعمارية، والاستعمار استغل الظروف الصعبة التي يعيشها العرب لكي يعمل على تغطية مؤامراته بإعطائها طابعاً شرعياً، وأكد البيان أن العالم والأمة العربية وخاصة بريطانيا وإيران يعلمون تمامًا أن التاريخ والواقع يشهدان بعروبة الجزر، وأن الأمن القومي هو ذريعة تصدر عن الاستعمار، واحتجت الحكومة السورية وبشدة على عملية الاحتلال، وطالبت بانسحاب القوات الإيرانية فوراً، وان سياسة الأمر الواقع لا يمكن أن تلغي حقًا تاريخيًا، وتدعوا الأمم المتحدة وكل القوى العالمية المتطلعة للسلام والعدل والحق إلى المساعدة لوضع حد لهذا الاعتداء، واستدعت رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في دمشق لإبلاغهم بوجهة نظرها بشأن الاحتلال، وقالت صحيفة الثورة السورية أن بريطانيا أرادت بتسليم الجزر الثلاث، وانها تضع سياستها الاستعمارية في خدمة النظام الإيراني.

وبعث الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا رسالة إلى جميع المنظمات النقابية والهيئات الدولية في العالم تستنكر فيها العدوان، ويجب العمل من أجل انسحاب التام والفوري للقوات الإيرانية من الجزر العربية، واصلت الجماهير العربية ومنظماتها الوطنية والمهنية استنكارها الشديد للعدوان الإيراني وخرجت مظاهرة كبيرة في دمشق استنكاراً للاحتلال، وتجمع المتظاهرون أمام السفارة الإيرانية وهتفوا بسقوط الشاه، ودخل بعض المتظاهرين إلى السفارة وقدموا مذكرة احتجاج إلى القائم بالأعمال الإيراني (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٣)

(جريدة الثورة ،١٩٧١: ٩٠٩).

- **لبنان:**

ففي لبنان دعا تجمع الأحزاب والقوى التقدمية إلى مجابهة الغزو الإيراني للأراضي العربية بقوة وحزم والضغط على الأنظمة العربية لقطع علاقتها مع بريطانيا وإيران وجرت تظاهرات كبيرة في بيروت تندد وتستنكر الاحتلال الإيراني للجزر، ودعت إلى إسقاط النظام في إيران أمام السفارة الإيرانية في بيروت، ودعت الجماهير العربية إلى تحرير الأرض المغتصبة (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٣، ١٢٤٤)، اضرب طلاب الجامعة الأمريكية في بيروت عن الدوام احتجاجاً على الاحتلال، ودعت الاتحادات الطلابية العربية في لبنان جميع الدول العربية إلى قطع علاقاتهم الدبلوماسية مع أمريكا وبريطانيا وإيران استنكاراً للغزو، ودعت جريدة الكفاح البيروتية جميع القوى والأحزاب والحركات التقدمية في الوطن العربي لتشكيل الجبهة القومية لمقاومة الاحتلال، واستنكرت منظمة كفاح الطلبة في طرابلس بلبنان الغزو الإيراني للجزر العربية الثلاث، وربطت بينه وبين المؤامرات التي يتعرض لها الوطن العربي، وكذلك شارك في المظاهرات مجموعة من شباب جبهة تحرير إيران في بيروت منددة بالاحتلال الإيراني للجزر داعية إلى إسقاط النظام، وهاجم المتظاهرين بعض الأنظمة العربية بالشعارات من ضمنها النظام اللبناني، وكذلك أمام السفارة المصرية في محلة الرملة البيضاء نددوا بالتجاهل المصري لاحتلال إيران للجزر (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠٤.١٠٠٣،١٠٠١)(جريدة الحياة، ١٩٧١: ٨٠٠٨).

- **اليمن:**

أصدرت وزارة الخارجية اليمنية بيانًا أعربت فيه عن أسفها البالغ لقيام إيران باحتلال الجزر العربية، وأكد البيان أن هذا العمل يتنافى مع الروابط الإسلامية الأخوية بين إيران والعرب، كما ينافي القوانين الدولية التي تنص على عدم اغتصاب أراضي الغير بالقوة، وأبلغت مندوب اليمن في الجامعة العربية والأمم المتحدة بتعليمات للوقوف بجانب مندوب العراق لإثارة قضية الاحتلال، وأكد وكيل وزارة الخارجية أن موقف بلادة ثابت وصريح هو الشجب والاستنكار والدعم لأي جهد عربي لإعادة الحقوق إلى نصابه من المعتدين (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٤) (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠١).

-

- **الموقف الليبي:**

بمجيء النظام الثوري في ليبيا أثر نجاح ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م، وأسقاط النظام الملكي رافعاً شعار قومية المعركة لجميع القضايا العربية، وانطلاقًا من هذا التوجه استنكرت وبشدة الحكومة الليبية العدوان الإيراني على الجزر العربية، واتخذت موقفًا شديد الصلابة ضد المصالح البريطانية، وذلك بسبب تواطؤ الأخيرة مع إيران وتليها الجزر، جرت مسيرة كبرى في العاصمة الليبية استنكاراً للاحتلال، وأن بريطانيا هي المسؤولة بصورة رئيسية عما يجري، واستنكر السفير الليبي في الأمم

المتحدة وقال أن حكومته تستنكر اشد الاستنكار لعملية الاحتلال والتواطؤ البريطاني معها من أجل تحقيق غايتها الاستعمارية وصرحت جريدة الثورة الليبية على الاحتلال أن الأحداث تعيد نفسها وأن حكومة إيران إن لم تردع نفسها وتتراجع عن العدوان وتحترم العهود والمواثيق وحسن الجوار، وقالت لتتأكد إيران والذين دفعوها وشجعوها على العدوان فان الشعب العربي لا يترك الفرصة مرة أخرى ليطعن بخنجر الغدر والخيانة والعدوان بعد طعنة فلسطين.(جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٣, ١٢٥١).

- **الجزائر:**

الجزائر تدين العدوان حيث استدعى السفير الإيراني إلى ومقر وزارة الخارجية للإعراب له عن استنكارها لموقف إيران من احتلال الجزر وعدوه عملاً خطيراً يدخل عامل توتر جديد في المنطقة، وطالب مندوب الجزائر في المنظمة الدولية باتخاذ قرار يشجب الاحتلال الإيراني للجزر، وأن بريطانيا كانت المسؤولة عن ذلك الاحتلال، وأضاف أن الاحتلال تم قبل إعلان اتحاد الإمارات العربية وكان من واجب بريطانيا حماية الإمارات من أي احتلال، لأنها كنت تحت حمايتها قبل انسحابها، وأكدت جريدة الشعب الجزائرية أن تواطؤ بريطانيا مع إيران امر لا يقبل الشك من عملية الاحتلال، وأكدت أن موجة الاستنكار التي عمت الوطن العربي لن تكون ذات فائدة مالم تتجاوز ذلك إلى إعداد حملة عربية شاملة لوضع حد للتلاعب بمصير الخليج العربي، كما عبرت صحيفة المجاهد الجزائرية أن العدوان الإيراني يجب أن لا يمر دون عقاب، وأن هذا العدوان هو طعنة في الظهر يوجهها حكام إيران للعرب (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤١,١٢٥١) (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠١)

- **المغرب:**

استنكر المغرب العدوان الإيراني للجزر في الخليج العربي، وذكرت الصحف المغربية أن الاحتلال الإيراني يتوج الاتصالات التي جرت بين طهران ولندن حول الخليج العربي، ويصل إلى نوع من التنازل البريطاني عن الجزر لحكام إيران وهو ما يتعارض للوعود التي أعطاها البريطانيون في عام ١٩٠٤م، وأن بريطانيا في إطار سياستها الخاصة بالجلاء عن مستعمراتها لا تنسحب أبدًا من بلداً ما دون أن تتركه في حالة اشتعال (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٣).

- **تونس:**

أدلى وزير الخارجية التونسية بتصريح أعرب فيه عن أسفه للاحتلال ونزول القوات الإيرانية في الجزر العربية الثلاث، وقال إن العالم يعلم بأن هذه الجزر عربية وأنه إذا كان القصد الإيراني اتخاذ إجراءات لمواجهة التهديدات في المنطقة، وليس من الصعب التفاهم وإيجاد حل وديب

للمشكلة ويجب تسوية مشكلة السيادة على الجزر، واستنكر الشعب والحكومة التونسية الأعمال التي قام بها إيران (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠١).

- **موريتانيا:**

أعرب الاتحاد العام للطلبة الموريتانيين في بغداد عن استنكارهم وشجبهم للغزو الإيراني الاستعماري للجزر العربية الثلاث في الخليج العربي، ويؤكدون تضامنهم مع موقف الحكومة العراقية تجاه القضايا العربية وبالأخص قضية الخليج العربي (جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٢٤٥).

خلاصة القول إن هذا التحرك العربي الواسع لم يتعد صدور المواقف النظرية، فقد ظل الاستنكار والشجب حبرًا على ورق، لم يكن هناك موقف موحد ولم يتم القيام بخطوات فعلية لمواجهة الاحتلال، وبهذا لم تكن المقولات العربية المتباينة لتخيف إيران بل، إنما يخيف إيران وبريطانيا وغيرها هو الكلمة العربية الموحدة هذا وما زال العرب يفتقدون إليه، وبالتالي لم تزحزح إيران عن موقفها، بل استمرت في غيها وضلالها وخصوصاً بعد تلقي مواقف الدعم من الدول الاستعمارية.

- **موقف الأمم المتحدة:**

بادرت كل من العراق والجزائر وليبيا واليمن الجنوبي بتقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن للنظر في قضية الاحتلال الإيراني للجزر، وبناءً على الطلب عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعًا للنظر في الشكوى المقدمة من الدول العربية ضد العدوان وخلال الجلسة أدانت الدول العربية الأعضاء المشاركة في اجتماع العدوان الإيراني المنافي لميثاق الأمم المتحدة والقانون وحق الجوار، وطالب الممثلون عن الدول العربية في مجلس الأمن باتخاذ إجراءات ضد بريطانيا لأنها لم تنفذ التزاماتها بموجب المعاهدات التي تفرض عليها حماية الجزر، ووصفت الوفود العربية ما قامت به إيران باعتباره يشكل خرقًا فاضحًا لميثاق الأمم المتحدة (جريدة الثورة ،١٩٧١: ١٠٠٧), ودافع المندوب الإيراني عن عملية الاحتلال التي قامت بها بلادة، وشجب الاتهامات العربية، وقال بأنه نتيجة لفشل المفاوضات مع رأس الخيمة من خلال الوسيط البريطاني لحل المشكلة، لم يبقى أمام إيران إلا ممارسة سيادتها على الجزر، وقال المندوب البريطاني أن بلاده سبق وأن أعلنت عن عدم إمكانيتها حماية الجزر، وان إيران سوف تحتلها، وبعد نقاش طويل بين أعضاء الوفود المشاركة أصدر مجلس الأمن في ٩ كانون الأول ١٩٧١م، قراراً يقضي بتأجيل البت في القضية مؤقتاً والسماح لطرف ثالث للتوسط في الأمر بغية الوصول عن طري الدبلوماسية الهادئة إلى تسوية تدخل بها الأطراف المتنازعة(جريدة الجمهورية،١٩٧١: ١٥٠).

وأن هذا التأجيل لم يكن أكثر من مماطلة وتسويف لتميع القضية التي لم يبت بأمرها وهذا ما يؤكد أن عملية الاحتلال مدبرة.

خلاصة القول باحتلال إيران للجزر حققت الخطوة الاولى من اهدافها التوسعية، ولم يكن الاحتلال سوى واحد من مجموعة الاهداف التى تصبو لتحقيقها، فكانت تسعى للحصول على قاعدة عسكرية في إحدى الإمارات، وقد تحقق بعد ما أنزلت إيران قواتها العسكرية فيها واحتلتها

خاتمة:

يتضح مما سبق أن الجزر الثلاث الإمارتية متواجدة في موقع استراتيجي خطير، وهو مدخل مضيق هرمز، والسيطرة على هذه الجزر من الكيان الإيراني، لن يكون أمن قومي إماراتي بل أمن المنطقة بأكملها.

بالرغم من صغر مساحة الجزر الثلاث، إلا أنها ذات أهمية استراتيجية واقتصادية كبيرة جدًا للإمارات وإيران، إذ تشرف الجزر على مضيق هرمز الذي يمر عبره يوميا حوالي ٤٠ في المئة من الإنتاج العالمي من النفط. ومن يسيطر على هذه الجزر يتحكم بحركة الملاحة البحرية في الخليج.

ومنذ عام ١٩٩٢م أصبح موضوع الجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، التابعة للإمارات العربية المتحدة، بندًا ثابتًا على جدول أعمال المجلس الأعلى والمجلس الوزاري. ولقد ساندت دول المجلس موقف الإمارات العربية المتحدة من قضية الجزر، وطالبت إيران بإنهاء احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث، والدخول في مفاوضات مباشرة مع الإمارات حول قضية الجزر الثلاث المحتلة، أو إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

قائمة المصادر:

١- ابتسام عبد الأمير حسون، دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة في الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة بغداد، ١٩٨٣م.
٢- أحمد جلال التدمري، الجزر العربية الثلاث، دراسة وثائقية، رأس الخيمة الوطنية، الإمارات، ٢٠٠٠م.
٣- جمال زكريا قاسم، الادعاءات الإيرانية في الخليج العربي أصول المشكلة وتطورها التأريخي، من بحوث المؤتمر الدولي المنعقد في بغداد، ١٩٧٣م.
٤- خالد بن محمد مبارك القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٩م.
٥- خالد بن محمد مبارك القاسمي، الجزر الثلاث بين السيادة العربية والاحتلال الإيراني، ط٢، دار الكتب والدراسات العربية، الإسكندرية، ٢٠١٧م.

٦- خليل إبراهيم الجسمي، السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة حيال الجزر العربية الثلاث (طنب الكبرى . طنب الصغرى . أبو موسى)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، قسم العلو السياسية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٣م.
٧- زهير قاسم محمد، احتلال الجزر العربية الثلاث وأثره على العلاقات الإماراتية ـ الإيرانية عام ١٩٧١م، مج ٨، العدد (٢٩)، السنة الثالثة، اذآر ٢٠١٢ م، كلية التربية، جامعة سامراء.
٨- ستارعلك الطفيلي وحسن إبراهيم المعموري، موقف بريطانيا من قضية الجزر العربية الثلاث" طنب الصغرى ـ طنب الكبرى ـ أبو موسى" دراسة تاريخية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٢٦ في نيسان ٢٠١٦م.
٩- صبري فالح الحمدي، برسي كوكس والسياسة البريطانية في الخليج العربي (١٩٥١-١٩٢٣م)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٦م.
١٠- صلاح العقاد، نظرية الفراغ والخليج العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣٤، السنة ٩، تسرين الأول ١٩٧٣م، القاهرة.
١١- محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال الإيراني نموذج للعلاقات العربية الإيرانية دراسة وثائقية، ج٣، دار العيدروس للكتاب الحديث، الإمارات، ٢٠١٧م.
١٢- محمد عبد القادر فالح البشابشة، النزاع الإماراتي الإيراني حول الجزر الثلاث " أبو موسى ـ طنب الكبرى ـ طنب الصغرى (١٩٧١ ـ ١٩٩٢)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة اليرموك، الاردن، ٢٠٠٦م.
١٣- محمد مرسي عبدالله، قراءة حديثة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٣٦ ، سلسلة محاضرات الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ١٩٩٩م.
١٤- مصطفى عبد القادر النجار ومحمد وصفي أبو مغلي، جزيرة خارج من جزر الخليج العربي، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٣م.
١٥- نواف وبدان الجشعمي، العلاقات الخليجية ـ الإيرانية في الفترة من ١٩٢٣-١٩٧٩م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، السودان، ٢٠٠٨م، جامعة أم درمان الإسلامية.

- **صحف العربية:**

١- جريدة التآخي العراقية، العدد ٩٠١ في ٢ كانون الأول ١٩٧١م.
٢- جريدة التآخي العراقية، العدد ٩٠٣ في ٥ كانون الأول ١٩٧١.
٣- جريدة التآخي، العدد ١٩٠١ في ٢ كانون الأول ١٩٧١م.

٤- جريدة التآخي، العدد ٩٠٠ في ١ كانون الأول ١٩٧١م.
٥- جريدة التآخي، العدد ٩٠١ في ٢ كانون الأول ١٩٧١م
٦- جريدة التآخي، العدد ٩٠١ في ٢ كانون الأول ١٩٧١م.
٧- جريدة التآخي، العدد ٩٠١ في ٢ كانون الأول ١٩٧١م.
٨- جريدة التآخي، العدد ٩٠٢ في ٤ كانون الأول ١٩٧١م.
٩- جريدة التآخي، العدد ٩٠٣ في ٥ كانون الأول ١٩٧١م.
١٠- جريدة التآخي، العدد ٩٠٥ في ٧ كانون الأول ١٩٧١م.
١١- جريدة التآخي، العدد ٩٠٩ في ١٢ كانون الأول ١٩٧١.
١٢- جريدة الثورة، العدد ١٠٠٠ في ٢ كانون الأول ١٩٧١م.
١٣- جريدة الثورة العراقية، العدد ١٠٠١، في ٣ كانون الأول ١٩٧١م.
١٤- جريدة الثورة، العدد ١٠٠٣ في ٤ كانون الأول ١٩٧١م.
١٥- جريدة الثورة، العدد ١٠٠٣ في ٦ كانون الأول ١٩٧١م.
١٦- جريدة الثورة، العدد ١٠٠٤ في ٧ كانون الأول ١٩٧١م.
١٧- جريدة الثورة، العدد ١٠٠٦ في ٩ كانون الأول ١٩٧١م.
١٨- جريدة الثورة، العدد ١٠٠٧ في ١٠ كانون الأول ١٩٧١م.
١٩- جريدة الثورة، العدد ١٠٠٨ في ١٢ كانون الأول ١٩٧١م.
٢٠- جريدة الثورة، العدد ١٠١٤ في ١٩ كانون الأول ١٩٧١م.
٢١- جريدة الثورة، العدد ٩٩٩ في ١ كانون الأول ١٩٧١م.
٢٢- جريدة الجمهورية العراقية، العدد ١٢٤١، في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١م.
٢٣- جريدة الجمهورية، العدد ١٠٠١ في ٣ كانون الأول ١٩٧١م.
٢٤- جريدة الجمهورية، العدد ١١٠٨ في ٣٠ حزيران ١٩٧١م.
٢٥- جريدة الجمهورية، العدد ١١١٠ في ٢ تموز ١٩٧١م.
٢٦- جريدة الجمهورية، العدد ١١١٢ في ٥ تموز ١٩٧١م.
٢٧- جريدة الجمهورية، العدد ١١١٣في ٦ تموز ١٩٧١م.
٢٨- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤١ في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١م.
٢٩- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٢ في ١ كانون الأول ١٩٧١م.
٣٠- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٣ في ٢ كانون الأول ١٩٧١م.
٣١- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٤ في ٣ كانون الأول ١٩٧١م.
٣٢- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٤ في ٤ كانون الأول ١٩٧١م.

٣٣- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٥ في ٤ كانون الأول ١٩٧١م.
٣٤- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٦ في ٦ كانون الأول ١٩٧١م.
٣٥- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٧ في ٧ كانون الأول ١٩٧١م.
٣٦- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٨ في ٨ كانون الأول ١٩٧١م.
٣٧- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٤٩ في ٩ كانون الأول ١٩٧١م.
٣٨- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥٠ في ١٠ كانون الأول ١٩٧١م.
٣٩- جريدة الجمهورية، العدد ١٢٥١ في ١١ كانون الأول ١٩٧١م.
٤٠- جريدة الجمهورية، العدد ٢٤٣ في ٢ كانون الأول ١٩٧١م.
٤١- جريدة الحياة العراقية، العدد ٨٠٠٢ في ١ كانون الأول ١٩٧١م.
٤٢- جريدة الحياة العراقية، العدد ٨٠٠٧ في ٦ كانون الأول ١٩٧١م
٤٣- جريدة الحياة، العدد ٨٠٠٢ في ١ كانون الأول ١٩٧١م.
٤٤- جريدة الحياة، العدد ٨٠٠٨ في ٧ كانون الأول ١٩٧١م.

List of sources

1- Ibtisam Abdul Amir Hassoun, The United Arab Emirates: A Study in Political, Social, and Economic Conditions, unpublished master's thesis, College of Arts, Department of History, University of Baghdad, 1983 AD

2-Ahmed Jalal Al-Tad muri, The Three Arabian Islands, a documentary study, Ras Al-Khaimah National Park, Emirates, 2000 AD

3-Jamal Zakaria Qassem, Iranian claims in the Arabian Gulf, the origins of the problem and its historical development, from the research papers of the international conference held in Baghdad, 1973 AD.

4- Khalid bin Muhammad Mubarak Al Qasimi, The Historical Development of the Establishment of the United Arab Emirates, 1st edition, Arab House of Encyclopedias, Beirut, 2009 AD

5- Khalid bin Muhammad Mubarak Al-Qasimi, The Three Islands between Arab Sovereignty and Iranian Occupation, 2nd edition, Dar Al-Kutub and Arab Studies, Alexandria, 2017 AD

6- Khalil Ibrahim Al Jasmi, The foreign policy of the United Arab Emirates towards the three Arab islands (Greater Tunb - Lesser Tunb - Abu Musa), unpublished master's thesis, College of Arts and Sciences, Department of Political Science, Middle East University, Jordan, 2013 AD

7- Zuhair Qasim Muhammad, The Occupation of the Three Arab Islands and its Impact on Emirati-Iranian Relations in 1971 AD, Volume 8, Issue (29), Third Year, March 2012 AD, College of Education, Samarra University

8- Sattarak Al-Tufaili and Hassan Ibrahim Al-Mamouri, Britain's position on the issue of the Three Arabian Islands "Lesser Tunb - Greater Tunb - Abu Musa," a historical study, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, No. 26, April 2016

9- Sabri Faleh Al-Hamdi, Percy Cox and British Policy in the Arabian Gulf (1923-1951), Arab House of Science Publishers, Beirut, 2016

10- Salah Al-Akkad, The Theory of the Vacuum and the Arab Gulf, International Politics Magazine, No. 34, Year 9, Tsrin I 1973 AD, Cairo

11- Muhammad Hassan Al-Aidaroos, The Arab Islands and the Iranian Occupation, a Model for Arab-Iranian Relations, Documentary Study, Part 3, Dar Al-Aidaroos for Modern Books, UAE, 2017 AD

12- Muhammad Abdul Qadir Faleh Al-Bashabsha, The Emirati-Iranian Dispute over the Three Islands "Abu Musa - Greater Tunb - Lesser Tunb (1971 - 1992), unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Department of History, Yarmouk University, Jordan, 2006 AD.

13- Muhammad Morsi Abdullah, A Modern Reading in the History of the United Arab Emirates, No. 36, Emirates Lecture Series, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 1999.

14- Mustafa Abdul Qadir Al-Najjar and Muhammad Wasfi Abu Mughli, An Island Kharg from the Arabian Gulf Islands, Basra University Press, 1983 AD.

15- Nawaf and Badan Al-Jashami, Gulf-Iranian relations in the period from 1923-1979 AD, unpublished doctoral thesis, Faculty of Arts, Department of History and Islamic Civilization, Sudan, 2008 AD, Omdurman Islamic University.

Arabic newspapers

1- Al-Takhi Iraqi Newspaper, Issue No. 901, December 2, 1971 AD

2-Al-Takhi Iraqi newspaper, issue 903, December 5, 1971

3-Al-Taakhi Newspaper, Issue 1901, December 2, 1971 AD

4- Al-Takhi newspaper, issue 900, December 1, 1971

5- Al-Taakhi Newspaper, Issue No. 901, December 2, 1971

6- Al-Taakhi Newspaper, Issue No. 901, December 2, 1971

7- Al-Taakhi Newspaper, Issue No. 901, December 2, 1971 AD

8- Al-Takhi Newspaper, Issue No. 902, December 4, 1971 AD

9- Al-Taakhi Newspaper, Issue No. 903, December 5, 1971 AD

10- Al-Taakhi Newspaper, Issue No. 905, December 7, 1971 AD

11-Al-Taakhi Newspaper, Issue No. 909, December 12, 1971

12- Al-Thawra newspaper, issue 1000, December 2, 1971

13- Al-Thawra Al-Iraqi Newspaper, Issue 1001, December 3, 1971 AD

14- Al-Thawra newspaper, issue 1003, December 4, 1971 AD

15- Al-Thawra newspaper, issue 1003, December 6, 1971 AD

16- Al-Thawra newspaper, issue 1004, December 7, 1971

17- Al-Thawra newspaper, issue 1006, December 9, 1971

18- Al-Thawra newspaper, issue 1007, December 10, 1971 AD

19- Al-Thawra newspaper, issue 1008, December 12, 1971 AD

20- Al-Thawra newspaper, issue 1014, December 19, 1971 AD

21- Al-Thawra Newspaper, Issue No. 999, December 1, 1971 AD

22- Al-Jumhuriya Al-Iraqi Newspaper, Issue No. 1241, November 30, 1971 AD
23- Al-Jumhuriya newspaper, issue 1001, December 3, 1971
24- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1108, June 30, 1971 AD
25- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1110, July 2, 1971 AD
26- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1112, July 5, 1971 AD
27- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1113, July 6, 1971 AD
28- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1241, November 30, 1971 AD
29- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1242, December 1, 1971 AD
30- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1243, December 2, 1971 AD
31- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1244, December 3, 1971 AD
32- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1244, December 4, 1971 AD
33- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1245, December 4, 1971 AD
34- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1246, December 6, 1971 AD
35- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1247, December 7, 1971 AD
36- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1248, December 8, 1971 AD
37- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1249, December 9, 1971 AD
38- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue 1250, December 10, 1971 AD
39- Al-Jumhuriya Newspaper, Issue No. 1251, December 11, 1971 AD
40- Al-Jumhuriya newspaper, issue 243, December 2, 1971
41- Al-Hayat Iraqi Newspaper, Issue No. 8002, December 1, 1971 AD
42- Al-Hayat Iraqi Newspaper, Issue No. 8007, December 6, 1971 AD
43- Al-Hayat Newspaper, Issue No. 8002, December 1, 1971 AD
44- Al-Hayat Newspaper, Issue No. 8008, December 7, 1971 AD